ومورد فرع الى اصل المناسبة بينهما في المعنى والحروف الاصلية
وتجوز انه الاول بالاخذ مجرد الرد للمناسبة والاشتراك في
اكثر الحروف وهي قطعة من الجيش تخرج منه فتغير وتعود
اليه وكان ابتدا الجيش عسكر الامام فبيتهم ما او ابدل
طايفة مستقلة كسرية حمزة وهي من مائة الى خمسماية
فتضينه ادناها ودونها لا يسمى سرية وهو مخالف لقوله
لتفسير في مقدمة الفتح قال ابن السكيت السرية ما بين
الخمسة الى الثلاثماية وقال الخليل نحو اربع ماية
انتهى ونحوه في القاموس بل في النهاية يبلغ اقصاها اربع
مائة وما زاد على الخمسماية فقال له منسر بالنون ثم
المهملة بوزن مجلس ومنبر كما في القاموس وهذا الذي في
المصباح ولا القاموس فانه حكى اقوالا آخرها ان المنسر من المائة
الى المائتين وصرح به المصباح وقابله بقول الفارابي
جماعة من الخيل وقال هو الجيش لا يمر بشي الا اقتلعه
فان زاد على الثمان مائة الاولى حذف ال لقولهم الجيش
على اول المتضايفين مع تجرد الثاني باجماع كالثلاثة الاثواب
قاله في الهمع الا ان ثمانماية بالنصب باجرا له في تمييزه
المتميز مجرى التنوين والنون كما في تصريح في نحوه يسمى
جيشا وقال ابن خالويه الجيش من الف الى اربعة الاف
واسقط المصنف من الفتح قوله وما بين المنسر والجيش
واسطه ثم حرر ضبط هبطه فان زاد على اربعة الاف يسمى
جحفلا بفتح الجيم والفا بينهما مهملة ساكنة واسقط
من الفتح قوله فان زاد فخميس جرار بفتح الجيم وراين
مهملتين الاولى مشددة والخميس بلفظ اليوم الجيش
العظيم الكثير وكذا الجحفل والمدهم والعرمرم كما في سامي
الاسامي وقال ابن خالويه الخميس من اربعة الاف الى اثني
عشر الفا وما افترق من السرية يسمى بعثا وقدم ان مبداها
مائة فظاهره ان ما دون المائة يسمى بعثا لكن بقية
كلام الفتح وهو ما لعشرة فما بعدها تسمى حفيرة والاربعون
عصبة والى ثلثمائة مقنب بقاف ونون وموحدة اي بكسر
الميم وسكون القاف وفتح النون فان زاد سمي جمرة بجيم
مفتوحة وسكون الميم انتهى يفيد تخصيص البعث بما
دون العشرة والكتيبة بفتح الكاف وكسر الفوقية واسكان
التحتية فموحدة فتاء تانيث ما جمع ولم ينتشر وفي
القاموس الكتيبة الجيش او الجماعة المتحيزة من الخيل
او جماعة الخيل اذا اغارت من المائة الى الالف انتهى
كلام فتح الباري في قول البخاري في اواخر المغازي باب

السرية

السرية التي قبل نجد مختصرا بمعنى انه اسقط منه ما ذكرته عنه
لا التلخيص المتعارف ومقتضاه ان ما ارسله الامام مستقلا
وهو دون ما ذكر لا يسمى بعثا ولا سرية وفي القاموس البعث
ويحرك الجيش جمعه بعوث وقال ابن خالويه اقل العساكر الجريدة
وهي قطعة جردت من سايرها لوجه ما ثم السرية اكثرها وهي
خمسين الى اربعماية ثم الكتيبة من اربعماية الى الف
ثم الجيش من الف الى اربعة الاف وكذلك الفيلق والجحفل
ثم الخميس من اربعة الاف الى اثني عشر الفا والعسكر يجمعها انتهى
روى احمد وابو داود والنسائي والترمذي وحسنه عن صخر
الغامدي مرفوعا اللهم بارك لامتي في بكورها قال صخر وكان
صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية بعثها اول النهار
وكان صخر تاجرا وكان لا يبعث غلمانه الا من اول النهار فكثر
ماله حتى كان لا يدري اين يضعه وروى الطبراني عن عمران
كان صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية اغزاها اول النهار
وقال اللهم بارك لامتي في بكورها

بعث حمزة رضي الله عنه

وكان اول بعوثه صلى الله عليه وسلم حال كونه على
راس سبعة اشهر في رمضان قال ابن سعد اي تقريبا او
اعتبر السبعة من اول ربيع للخروج من مكة لا بناء على ما مر
ان قدومه كان لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
او لثلاث عشرة او ثنتين وعشرين او لليلتين وقيل في ربيع
الاول سنة اثنتين قاله المدايني وقال ابو عمر بعد ربيع
الاخر بعث عمه حمزة كما رواه ابن عائذ عن عروة وجزم به ابن
عقبة والواقدي وابو معشر وابن سعد في آخرين وقيل
اولها بعث عبيدة وقيل عبد الله بن جحش قال ابن عبد
البر والاول اصح وامره على ثلاثين رجلا من المهاجرين
قاله ابن سعد وغيره وقيل من الانصار كما في الفتح وهو
وهم الانصار بالواو اذ لم يبعث احدا منهم من المهاجرين وقد
حكى مغلطاي وغيره القولين على ما صوب وذكر بعضهم
انهم كانوا شطرين من المهاجرين والانصار وفيه نظر لانه
كما قال ابن سعد لم يبعث احدا من الانصار حتى
غزا بهم بدرا لانهم شرطوا له ليلة العقبة ان يمنعوه في دارهم
ولما اراد بدرا صار يقول اشيروا علي حتى قال الانصار
كانك تريدنا يا رسول الله قال في النور وذكر ابن
سعد في غزوة بواط ان سعد بن معاذ حمل اللوا وكان ابيض

Copyright © King Saud University